من التكاليف وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد
الحرام والشهر الحرام والمحرم فهو فالتعظيم خير له عند
ربه ثوابا واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم اى المتلو
عليكم تحريمه وهو ما حرم منها لعارض كالميتة وما
اهل به لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة
والسائبة فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرجس الذى
من الاوثان كما تجتنب الانجاس وهو غاية المبالغة
فى النهى عن تعظيمها والتنفير عن عبادتها واجتنبوا
قول الزور تعميم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان
رأس الزور كانه لما حث على تعظيم الحرمات اتبعه
ذلك ردا لما كانت الكفرة عليه من تحريم البحاير والسوايب
وتعظيم الاوثان والافتراء على الله بانه حكم بذلك
وقيل شهادة الزور لما روى انه عم قال عدلت شهادة
الزور الاشراك بالله ثلثا وتلا هذه الاية والزور من
الزور وهو الانحراف كما ان الافك وهو الصرف فان
الكذب منحرف مصروف عن الواقع حنفاء لله مخلصين له
غير مشركين به وهما حالان من الوا و ومن يشرك بالله
فكانما خر من السماء لانه سقط من اوج الايمان الى
حضيض الكفر فتخطفه الطير فان الاهواء المردية توزع
افكاره او تهوى به الريح فى مكان سحيق بعيد فان
الشيطان قد طوح به فى الضلالة واو للتخيير

كما فى قوله او كصيب او للتنويع فان من المشركين من لا خلاص
له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة لكن على بعد
ويجوز ان يكون من التشبيهات المركبة فيكون المعنى
ومن يشرك بالله فقد هلكت نفسه هلاكا لا يشبه
احدا لها لكن وقرا نافع فتخطفه بفتح الخاء وتشديد
الطاء ذلك ومن يعظم شعائر الله دين الله او فرائض الحج
ونسكه او الهدايا لانها من معالم الحج وهو اوفق لظاهر
ما بعده وتعظيمها ان يختارها حسانا سمانا غالية الاثمان
روى انه عليه السلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لابى جهل
فى انفه برة من ذهب وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه
بثلثمائة دينار فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها من افعال
ذوى تقوى القلوب فحذفت هذه المضافات والعائد
الى من وذكر القلوب لانها منشاء التقوى والفجور والآمرة بها
لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق
اى لكم فيها منافع درها ونسلها وصوفها وظهرها
الى نحرها ثم وقت نحرها منتهية الى البيت اى ما يليه من
الحرم وثم تحمل التراخى فى الوقت والتراخى فى الرتبة
اى لكم فيها منافع دنيوية الى وقت النحر وبعده منافع
دينية اعظم منها وهو على الاولين اما متصل بحديث
الانعام والضمير فيه لها او المراد على الاول لكم فيها
منافع دينية تنتفعون بها الى اجل مسمى هو الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)